لانه كان صغيرا لم يبلغ حد التكليف وقرئ زكيه وهي البريه من الذنوب قال
الفرا الزاكيه والزكيه مثل القاسيه والقسيه **وقوله** تعالى بغير
نفس يعني بغير قتل نفس يريد القود لقد جئت شيئا نكرا اي قطيعا منكرا لا
يعرف في شرع فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان
سالتك عن شي يعني سوال توبيخ وانكار بعدها بعد النفس المقتوله فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا قال ابن عباس يريد انك قد اعذرت فيما بيني وبينك
وقد اخبرتني [illegible] اني لا استطيع معك صبرا وهذا اقرار من موسى بان الخضر
قد قدم اليه ما يوجب العذر عنده فلا يلزمه ما انكره وروي ان النبي صلى
الله عليه وسلم تلا هذه الايه فقال استحيا نبي الله موسى عندها ولو صبر
لراي الف من العجايب وقراه العامه بتشديد النون من لدني والاصل لدني ثم
تزاد نون مع اليا نحو مني وعني ثم تدغم النون الساكنه في اليا تزاد مع الضمير فتميه
لدني مشددا ومن خفف فانه لم يلحق النون التي تلحق علامه الضمير في نحو مني
وقد جمع الشاعر بين اللغتين في قوله ... قدني من نصر الخبيبين قدي
قوله تعالى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قريه قال ابن عباس هي انطاكيه
وقال ابن سيرين هي الايله استطعما اهلها سالاهم الطعام فابوا ان يضيفوهما
روى ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا اهل قريه لياما والتضييف
والا فانه عفي واحد فوجدا فيها في تلك القريه جدارا يريد ان ينقض اراده

انفا

لياما

وصفه

وصفه الجدار بجدار ومعناه قرب ان ينقض وذلك على التشبيه بحال من يريد
ان يفعل قال الزجاج الجدار لا يريد اراده حقيقه الا ان هيئته في التهيو
للسقوط قد ظهرت كما تظهر افعال المريدين القاصدين فوصف بالاراده اذ
كانت الصوره صوره واحده وانشد للراعي يصف ابلا
في مهمه قلقت به هاماتها قلق الفوس اذا اردن نصولا
ومعنى الانقضاض السقوط بسرعه يقال انقض الحايط اذا وقع وانقض الطاير
اذا هوى من طيرانه فسقط على شي **وقوله** تعالى فاقامه اي سواه لانه
وجده مايلا وفي حديث ابي بن كعب انتهيا الى الجدار مايل فدفعه بيده
فقامه فقال موسى لو شيت لاتخذت عليه اجرا اي على اقامته واصلاحه
اجرا قال الفرا لو شيت لم تقمه حتى يقروا فهو الاجر وقرا ابو عمرو لتخذت
يقال تخذ فلان يتخذ تخذا اصل التخذ الزمه الله الجوهري كانها اصليه لما
راوا التا في اتخذ ظنوها اصليه فقالوا في الثلاثي تخذ كما قالوا تقى من
اتقى قال الخضر هذا فراق بيني وبينك اي هذا الكلام والانكار على ترك
الاجر هو المفرق بيننا قال الزجاج هذا فراق بيننا اي هذا فراق اتصالنا
وكرر بين تاكيدا ولما قال الخضر هذا اخذ موسى بطرف ثوبه فقال
حدثني بتاويل ما صنعت فقال سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
اما السفينه فكانت لمساكين يعملون في البحر يعني ان اصحابها كانوا مساكين

المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)